

الأصوات في دراسة الحروف الصينية ، بحيث يبتدىء ، تلامذة المدرسة الابتدائية بالتعرف على الاملاء الصوتي ، ويستعملونه بعد ذلك كوسيلة للنطق بالحروف الجديدة استحضانا للدراسة .

أما الكتابة الصوتية بالالفبائية اللاتينية فانها تظل الآن وسيلة ثانوية لنقل الصوتي ، فهي ليست كتابة الفبائية للغة الصينية على أن استعمالها كتجربة يبتدىء في مجالات أخرى تعتبر فيها الحروف الصينية غير مناسبة او عسيرة الاستعمال خاصة كتابة العميان ، وأبجدية الصم والبكم عن طريق المحادثة بواسطة الأصابع أو إرسال البرقيات أو الاشارات والاتصالات بواسطة المناشير .

تكوين واصلاح الكتابة للاقليات الوطنية

يوجد في الصين الآن أزيد من خمسين أقلية وطنية تمثل مجموعها ثمانية وتلاثين مليون نسمة اي 5,6 في المائة من سكان البلاد ومن بين هاته الاقليات (الهنوي) و (المانشوي) و (الشيبي) الذين يتكلمون اللغة الهانوية (هان) Han بينما تتوفر الاقلية الاخرى على لغة خاصة بها .

وقد كان قبل التحرير لعشرة من الجنسيات من بينها المغول ، واهل التبت والكوريون كتابات خاصة بتسم بعضها بالنقص ، وهناك أزيد من ثلاثين جنسية من بينها (السوانغ) وعدد نسماتها سبعة ملايين وسبع مائة الف نسمة ، ليست لها كتابة البتة .

وهكذا ضمنت الحكومة الشعبية بعد التحرير لكل الاقليات حرية استعمال وتطوير لغاتها ، وكتابتها بل ساعدتها بكل الوسائل على استكمال استعمالها وعلى تطويرها بقدر الامكان .

وقد لجأ المسؤولون لحل مشكلة كتابة الاقليات الوطنية بالصين الى المناهج الستة الآتية :

1 - أحدثت كتابة خاصة لكل اقلية يتركز سكانها وتتحد لغاتها وتطالب جماعيا باحداث كتابة .

2 - وضعت كتابات عن طريق التوفيق بين مختلف الكتابات ، وذلك للاقليات التي تتشابه لغاتها عمليا .

3 - يمكن أحداث كتابة مستقلة او اقتباسها من كتابة أقلية أخرى وذلك بالنسبة لكل أقلية مختلفة اللهجات يتعذر حصولها على كتابتها مشتركة .

مكان ووزع أكثر من خمسين نوعا من مذكرات اللغة المشتركة لفائدة مختلف الاشخاص الذين يتكلمون اللهجات المتباينة ، كما قام الاخصائيون بعدد من الدراسات التمهيدية حول اللهجات الاقليمية .

والى جانب هذا العمل قام رجال اللغة في الصين بجهود واسعة من أجل وضع قاعدة أساسية للغة المكتوبة .

اصلاح الكتابة الصينية

ان الكتابة الصينية التي يرجع تاريخها الى اثار من 3000 سنة قد دامت بدون عمق تاريخ التفاهة بالبلاد ، فالحروف الصينية التي بوجه بكرة والتي تسميم بسمات مختلف يصعب استدراكها ، ويشير استعمالها كثيرا من المساوي .

وقد أعد الباحثون الصينيون قبل التحرير عسدة مشاريع اصلاحية للكتابة الصينية ظلت حبرا على ورق وقد تحقق عمل هام اثر التحرير في هذا المجال وخاصة بعد ما تكونت اللجنة الوطنية لاصلاح الكتابة .

I - نشر مشروع الحروف المبسطة :

ففي يناير 1956 نشر مجلس شؤون الدولة مشروع الحروف المبسطة الذي يحتوي على ازيد من 500 حرف ، واكثر من خمسين جزء كلمة ، وكانت الحروف المبسطة تستعمل دائما لحد الآن في الكتابة العادية ، إلا انه لم يكن معترفا بها رسميا ، ولذلك لم تظهر في النشرات المطبوعة .

ولهذا أضفى عليها المشروع الجديد طابعا قانونيا كما ركز استعمالها في المطابع باستثناء بعض النشرات الخاصة .

وتتسم الحروف الصينية ببعض الخواص المشتركة اذ أن تبسيط احدها يؤدي الى تبسيط عدد كبير من الحروف الباقية وقد نشرت اللجنة الوطنية لاصلاح الكتابة قائمة عامة للحروف واجزاء الكلمات المبسطة تهم نحوا من الفين من الحروف .

2 - اعداد مشروع كتابة صوتية للغة الصينية ، فقد صادق المجلس الشعبي الوطني على مشروع كتابة صوتية اعد عام 1958 وهو يشتمل على 26 حرفا من الفبائية اللاتينية مع حرفين ساكنين ، وأربع علامات صوتية .

وقد استعملت الكتابة الصوتية خاصة لتسجيل

وفي آخر سنة 1959 احدثت كتابات لعشر اقلية
بينما عدلت ثلاث اقلية اخرى كتابتها على اساس
الالف بائية القديمة ، بينما صادق (الوغورس)
والخزيس منذ 1964 على مشروع كتابة بالانفبائية
اللاتينية .

وقد نشرت كمية كبرى من كتب التلاوة تتصل
بمختلف هذه الكتابات ، كما نشرت بالنسبة لبعضها
معاجم ومصنفات في النحو وحتى في الصحف .

وفي النواحي التي تستعمل هاته الكتابات يفسح
المنجال للاستعمال الواسع في مختلف أوجه نشاط
الخلايا الشعبية أو الهيئات الثقافية باتصال مع حاجيات
البناء الاقتصادي والثقافي والتربوي في النواحي التي
تقطنها الاقلية .

4 - كل اقلية سبق لها ان استعملت جزئيا او
تعرفت الى لغة اقلية اخرى يمكنها اختيار كتابة الاقلية
التي تناسبها أكثر .

5 - أما الاقلية التي سبق ان استعملت منذ مدة
طويلة لغة (الهان) وكتابتها ، او لغة وكتابة اقلية
أخرى اندمجت فيها لا تكون الحاجة آنذاك ماسة الى
تكوين عنصر جديد .

6 - وكل اقلية لها كتابتها الخاصة يكون في
وسعها استعمالها على نسقها الحالي او اصلاحها .

وهكذا يمكن احدث كتابة تتلاءم ومطامح وحاجيات
كل اقلية تبعا للمناهج المذكورة ، واعتبارا للملابسات
الحسية والاختيار الحر والرضا الكامل .



